صدى الوطن

مالك حمود

صفعات امتحانية

ما كادت تصحو سلتنا للرجال من خروجها المؤلم من تصفيات كأس العالم لمنتخبات الرجال، وبعدها الخسارات القاسية في البطولة الآسيوية، وقبلها الخسارات الأربع المزعجة (الخالية من أي فوز) أيضاً في بطولة غرب آسيا لمنتخبات الناشئين، حتى عادت للخسارات الثقيلة في بطولة آسيا لمنتخبات الشباب!

فالخسارة المرعبة لرجالنا أمام اليابان في البطولة الآسيوية وبفارق تجاوز ٦٠ نقطة عادت مجدداً وبفارق أكبر ولكن هذه المرة مع منتخب الشباب!

لم نكن نتوقع الفوز على منتخب الفلبين، ولا حتى مجاراته، لكننا لم نتوقع ذلك الانهيار الفظيع لسلتنا في تلك المباراة.

ما سبق البطولة الآسيوية من مقدمات كان يشير إلى تلك الخسارات.

وعندما يقتصر تحضير المنتخب على معسكر محلي في حلب لمدة أسبوعين فقط، وتسمية مدرب محلي شاب يقود المنتخب لأول مرة كمدرب أول، وعدم منحه فرصة تحضير خارجي سواء بمعسكر خارج القطر، وخوض مباريات استعدادية للمنتخب الذي يعيش حالة تجدد في صفوفه، واستبدال بعض اللاعبين يضع المدرب في حيرة من أمره، ويضعفه أمام مباريات تنافسية رسمية وتجريبية في ذات الوقت.

كيف يمكن الحكم على أداء المدرب قبل اللاعبين من دون أن نمنحه حقه الطبيعي من التحضير لبطولة دولية قوية؟.

وماذا يمكن أن نطلب من منتخب وصل إلى البلد الذي ستقام فيه البطولة قبل ساعات من خوض مباراته الأولى؟!

وكيف نطالب منتخبنا وقد وصل إلى البطولة منهكاً بعد ٤٨ ساعة سفر أمضاها في مطارات بيروت وتركيا وصولاً إلى طهران. ولم يتم تسفيره مباشرة من دمشق إلى طهران..؟!

الخسارة بفارق تجاوز الدبل سكور أمام الفلبين كانت الثمن الكبير والقاسي الذي دفعته سلتنا في أولى مبارياتها وضمن صالة لم يتمكن منتخبنا من التدريب فيها قبل البطولة!

وفي بطولة تركوا فيها المدرب من دون مدرب مساعد..!

الحصيلة درس جديد وقاس، وما أكثر الدروس التي تلقتها سلتنا في الآونة الأخيرة، فهل نصحو من ذلك السبات العميق؟!

وهل يدرك المعنيون أن العمل على سلتنا بهذه الطريقة لم ولن يجدي نفعاً..؟!

وهل أيقنوا بأن سلتنا ليست بخير؟! وأن سلة الفئات العمرية بحاجة لإعادة نظر.. وأن السابقات الضعيفة لن تعطي منتخباً قوياً، أم إننا ننتظر امتحانات عديدة وصفعات جديدة؟.

منتخبنا السلوي الشاب يخسر أمام قطر في نهائيات آسيا والمطلوب مساءلة القائمين عن سوء النتائج

| مهند الحسني

مني منتخبنا الوطني للشباب بكرة السلة تحت ١٨ سنة بخسارة ثالثة في نهائيات أمم آسيا المقامة في العاصمة الإيرانية طهران وجاءت الخسارة أمام نظيره القطري وانتهت بفارق ١٧ نقطة وبواقع ٨٣–٦٦ بعد مباراة متوسطة المستوى الفني مع أفضلية واضحة للقطريين الذين فرضوا سيطرتهم على أغلبية مجريات اللقاء باستثناء الربع الأخير الذي أجرى فيه المدرب القطري العديد من التبديلات وأشرك الصف الثاني.

البداية قدم منتخبنا أداء جيداً وكان نداً قوياً للمنتخب القطري وحسبنا أن مستواه سيتصاعد من حصة لأخرى وكاد أن يتفوق بالنتيجة الرقمية على المنتخب القطري لولا تسرع بعض لاعبينا حيث آلت نتيجة الحصة الأولى لمنتخب قطر ٢١–١٩.

في الثاني شهد أداء منتخبنا تراجعاً غير مبرر وتاهت أغلبية كراته دون فائدة تذكر، ولم يتمكن مدربنا يوسف أزغن من وضع حد لحالتي الشطط والارتباك اللتين ظهرتا على أداء المنتخب، على حين المنتخب القطري استغل هذه الحالة ولعب بطريقة جيدة وسيطر على مجريات اللعب فردياً وجماعياً وسجل لاعبوه من جميع المسافات والاتجاهات على حساب تواضع دفاع منتخبنا ليوسع القطريون الفارق إلى خمس عشرة نقطة وينتهي الربع لمصلحتهم بواقع ٣١–١٥، في الثالث تكافأ الأداء بعض الشيء من الطرفين مع أفضلية نسبية للقطريين الذين استمروا في هجومهم لكنهم أضاعوا الكثير من الكرات السهلة على حين أن منتخبنا نجحت تبديلات مدربه في استعادة المبادرة، ولعب بطريقة أفضل وخاصة من الناحية الدفاعية وسط تراجع قليل في أداء القطريين الذين أنهوا الربع لمصلحتهم ١٦–١٢.

في الأخير ومنذ بدايته نجح القطريون في فرض سيطرتهم، ووسعوا الفارق بعدما سجلوا بسهولة الأمر الذي دفع بمدربهم بعد أن اطمأن للنتيجة وللفارق إلى إشراك بعض لاعبي دكة الاحتياط الأمر الذي استفاد منها لاعبونا الذين لعبوا بأريحية دون ضغوطات ونجحوا في الوصول لسلة القطريين ومن ثم التسجيل وتألق اللاعب العملاق عمر مكناس في الربياوند وسجل ليقلص الفارق إلى ١٤ نقطة لكن القطريين سجلوا من خارج القوس في الثواني الأخيرة ليصل الفارق مع نهاية المباراة إلى ١٧ نقطة ونتيجة الربع تذهب لمصلحة منتخبنا ٢٠–١٥.

يذكر أن منتخبنا افتتح مبارياته في البطولة بخسارة ثقيلة أمام منتخب الفلبين بفارق كبير من النقاط وصل إلى ٦٤ نقطة وبواقع ١١٢–٤٨، كما خسر في لقائه الثاني أمام منتخب الصين تايبه بفارق ٢١ نقطة وبنتيجة ٦٠–٨١.

قاد مباراة منتخبنا أمام قطر في بطولة آسيا كل من الحكام الإيراني صادق غنبري داماناب ومعه الهندي راكيش راماليتغايا والكوري الجنوبي كام جاي تشيون.

تعقيب

خرجنا من المولد بلا حمص بثلاث خسارات علقمية كانت كافية لترك بصمة ضبابية على سلتنا الوطنية التي شهدت تراجعاً مخيفاً في عهد الاتحاد الحالي الذي غنج بكل ما لذ وطاب من دعم لا محدود، وإمكانات مادية مفتوحة بلا حساب أو مساءلة وعلى مبدأ(أطلب وتمنى) ورغم كل ذلك أخفق منذ توليه في وضع خطة إعداد جديدة فنتخبائه، ولا نعرف ما طريقة العمل ومن يديرها ويتولاها بهذه الطريقة الفجة التي لا تنم عن رؤية صحيحة في إدارة العمل، ونسي المنظرون شعاراتهم وأقوالهم المأثورة بأنهم سيصلون بسلتنا لكأس العالم ونسوا بأن الوصول للنهائيات العالمية بحاجة إلى التخطيط الصحيح والمتابعة الدقيقة مع توفر النيات الصادقة لا إلى تقرد بالقرارات والعمل العشوائي.

على الرغم من خروج قطارات الفحم الحجري من الخدمة في بلادنا، واستبدالها بقطارات كهربائية حديثة وأكثر سرعة، وأفضل أداء، وأقل تلويثاً للبيئة، ألا أن الحفاظ على التراث التاريخي لدمشق فرض الإبقاء على قطار دمشق الزبداني المتعارف على تسميته بالبابور، وما أشبه منتخبات كرة السلة بالدور الأثري الذي لم يبق لها قيمة ولا قدر ولا هيبة ولا سمعة بعد أن أصبحت في غياهب النسيان، وكذلك حال بعض أعضاء اتحاد كرة السلة الحالي الذين أثبتوا أنه لا حاجة حقيقية لهم، ولا دور فاعلاً ينتظر منهم، وبأن أفكارهم باتت عبئاً على كرة السلة وبأن دورهم بات مكشوفاً وحاجزاً في سبيل تطور اللعبة وبأنهم حاجز حقيقي على سكة التطوير والتحديث المطلوبة في كرة سلتنا لإعادة إعمارها لتساير المعايير، والمتطلبات الحديثة.

لا يمكن أن تصل منتخبات السلة لأهدافها وهي تسير على سكة لقطار الفحم الحجري التي برع الاتحاد الحالي في صناعتها، ولا يمكن أن تقبل من مسؤول رياضي أيا كانت صفته بأن تشطح فيه الأحلام ويحضر لنجاح قادم مبني من وهم، ولا أن يلصق سبب أي خسارة بالظروف المحيطة.

من لا يملك الإرادة، والثقة للتغيير، وتوفير الاحتياجات، فليجلس في منزله، ومن لم تسعفه التزاماته الشخصية للقيام بواجباته تجاه المنتخب، فليتابع عمله وزيارته للمقاهي بعيداً عن أروقة كرة السلة، وليترك الساحة للمخلصين من أبناء اللعبة المندفعين المتحمسين.

أيها السادة مشاركتنا انتهت في نهائيات آسيا، وخرجنا وبجعبتنا ثلاث خسارات نعتقد أنها كافية لإقالة الاتحاد والقائمين على إعداد المنتخبات أو حتى مساءلتهم عن هذه الانكسارات المؤلمة، فهل سنشهد تحركاً من القيادة الرياضية تجاه حال منتخبات السلة أم إن الحال سيبقى على ما هو عليه، وحينها سنذكركم بالمثل الشعبي القائل(الساكت عن الحق شيطان أخرس).

في كأس الصحفيين العاشرة حلب ٢٠٢٢

الأهلي مطالب بالفوز والكرامة يكفيه التعادل

| حلب – فارس نجيب آغا

الفوز وحده على الكرامة يضع أهلي حلب في الدور نصف النهائي من بطولة كأس الصحفيين العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها محافظة حلب وخاصةً بعد الهزيمة غير المتوقعة التي مني بها الأهلي على يد المجد وبهدفين لهدف وكأن ياسمينة دمشق هي العقدة الدائمة للأهلي، ربما المدرب ماهر بحري بالغ كثيراً حين زج بتشكيلة تعتبر خليطاً وعندما تأخر في النتيجة أراد تصحيح الموقف من خلال إشراك ستة لاعبين دفعة واحدة في الشوط الثاني، لكن ذلك لم يؤت بالنفع ولم يغير شيئاً من الأحداث، حيث بقيت النتيجة على حالها، فتأهل المجد إلى نصف نهائي البطولة على أن ينتظر بطل الكأس مباراته مع الكرامة الذي خرج بتعادل سلبي في أول مباراة له ضمن البطولة مع المجد، وبناءً على ذلك الكرامة يكفيه التعادل، والأهلي سيكون مجبراً على الفوز حتى يتأهل، وغير ذلك يعني أنه ودع البطولة على غير المتوقع وهو القادم من دمشق وبحوزته لقب كأس الجمهورية.

فقدان الانسجام

الفريق بالشكل العام لم يقنع حتى الآن في جميع المباريات التي خاضها، لا الودية ولا حتى الرسمية مع تصريحات من الجهاز الفني تؤكد أن فترة الاستعداد لم تكن كافية فضلاً عن التحاق بعض اللاعبين بالفريق وخوضهم عدة حصص تدريبية بسيطة، كما أن الأهلي يحتاج إلى خوض عدد مباريات أكبر حتى يصل إلى مرحلة الانسجام، وهذا كلام واقعي وخاصةً أنه لم يقدم نفسه حتى اليوم كما كان منتظراً مع أسماء كبيرة تم العمل عليها والتوقيع لها، ليكون الفريق منافساً على لقب بطولة الدوري هذا الموسم.

توقعات وضغط

المقارنة بين الأهلي والكرامة لا شك تصب في مصلحة الأحمر، لكن على أرض الواقع كل شيء سيكون متاحاً، وكرة القدم لا تعترف أحياناً إلا بمن يعطيها لذلك موضوع التوقعات غير وارد وربما ترشيحات المتابعين تصب في مصلحة الأهلي لتخطي عقبة أزرق حمص، لكن لا أحد يدري ما سيقدمه الكرامة من أداء قد يتفوق فيه على خصمه وخاصةً أن التعادل يكفيه كما أشرنا لبلوغ الدور نصف النهائي، لذلك هو سيلعب على خياري الفوز والتعادل، أما الأهلي فمطلوب منه الفوز فقط، وهو من وضع نفسه بهذا الموقف نتيجة سوء الحسابات وعدم تقدير مباراة المجد وأخذها على محمل الجد والتعاطي معها بواقعية أكثر بدلاً من وضع نفسه تحت ضغط مباراة الكرامة المنتظرة.

بروفة منتظرة

مع خروج الحرية لم يتبق سوى الأهلي والبطولة لا طعم لها حقيقةً في حال لم يبلغ قطب حلب الأول وبطل الكأس المباراة النهائية لكونها تقام في ميدانه على الأقل من الناحية الجماهيرية، كما أن المواجهة مع الكرامة تعتبر بروفة جيدة قبل اللقاء المنتظر في الجولة الأولى من افتتاح بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، والتي ستقام في حمص.

لذلك قد تكون هناك ملاحظات كثيرة في جعبة المدربين ماهر بحري وفواز مندو من حيث قراءة كل مدرب لخصمه ومعرفة نقاط قوته وعيوبه والبناء عليها قبل المواجهة الرسمية التي لن تكون سهلة على الجانبين بلا شك، وكل يمني النفس بقص الشريط منتصراً على الآخر، وحتى نكون منصفين، فالكرامة في مباراته الأولى مع المجد ضمن منافسات بطولة كأس الصحفيين ورغم خروجه بتعادل سلبي، لكنه كان الأكثر وصولاً للمرمى وهدد في عديد الكرات، حيث لم يوفق في التسجيل، ولم تنصفه كرة القدم، لذلك هو فريق محترم وليس لقمة سائغة كما يعتقد البعض، وأن المباراة قد تكون في متناول فريق أهلي حلب.

الجزيرة لن يلعب «بخبز بطنه»

طرقه كلها مغلقة فأجبر على تعليق مشاركته؟

| الحسكة - دحام السلطان

أصيب الجزراويون عن بكرة أبيهم بخيبة أمل صادمة، وهم الذين كانت قد اكتحلت عيونهم فرحاً بعودة فريقهم إلى مكانه بين أقوياء الدوري عن جدارة واستحقاق في تجمّع دوري الدرجة الأولى الأخير، وبعد أن جلب فريقهم من خارج داره بطاقة الصعود من أفواه السباع؟ والجزراويون الذين علا صراخهم اليوم ليجعلوا من جزيرتهم قضية رأي عام وبرسم كل من يهمه الأمر من الرسميين والرياضيين وعلى أعلى المستويات في الحسكة والعاصمة، للمطالبة بتحقيق العدالة والإنصاف لناديهم، لكي يمنّوا النفس بأن تكون الحسكة ميدان منافستهم في حرب المنافسة والصراع للبقاء بين الأقوياء، بعد أن أخذوا وحصلوا على الضوء الأخضر مكتوباً ومهموراً بالخاتم وبتوقيع القلم الأخضر، من الجهة المعنية المحلية والمحددة لسلامة وأمان اللعب على الأرض وفي رحاب الدار؟ قبل أن يفاجئهم الضوء الأحمر بالرفض ومنع المرور جملة وتفصيلاً، في أن تكون منافسة الجزيرة على تحصيل النقاط من حصّالة الأندية الأخرى ولكن من على ميدانها وليس ميدان حسكتهم؟

القرار أزعج الجزيرة

القرار الأحمر القاضي بالرفض وإسكات قول الرأي، جاء مجحفاً وبطعم العلقم بحق الجزيرة والجزراويين وأزعج الواقع الذي عليه واقع الفريق اليوم، الذي رفض القائمون على الرياضة المركزية من خلاله حتى للجزراويين النقاش فيه، وجعلوه نافذاً ولا يجوز الحديث فيه وبمثابة درع السد الذي أطفأ ضوءهم الأخضر وقطع النفس عنهم في الاجتماع الكروي الرسمي الأخير، الذي دعا إليه اتحاد الفيحاء وبوجود القائمين عليهم في اتحاد البرامكة؟ وظلت قضية الجزيرة كقصة إبريق الزيت ومكانها في المكان التقليدي المعتاد للفريق الأحمر دون حراك أو بصيص أمل قد يشعل ولو غمزة للضوء الأخضر؟ وهو الذي كان قد طرح مشكلته ومأساته ومعاناته غير مرة وبالتفصيل الممل، ولكن دون جدوى في ظل واقع مرير لا يريد أن يقرأ ولا يكتب ولا يجيد البراعة إلا في الانتقائية والمزاجية، ولا حتى النظر إلى بواطن الأمور وظواهرها ولكن بعين واحدة رمداء؟

عناية واهتمام وتقصير

رئيس مكتب الشباب بفرع الحزب عبد الله الخليل أكد في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن واقع الجزيرة والمذكرات التي سطرتها إدارة النادي، التي طرحت المشكلة من خلالها وأردفت مقترحات الحلول، وعلى رأسها الضائقة المالية الملمّة بالنادي، كلها كانت برسم العناية والاهتمام، وأخذت حقها جميعها حجم وافر من الدراسة والنقاش من مختلف الجوانب، على الرغم من تحفظنا على أداء عمل الإدارة في بعض الجوانب التي كانت دون المستوى، مبيناً أن الإدارة كانت تقع عليها مسؤولية تقصير وإهمال حيال هذا الجانب، بدليل الحصول على الموافقة المحلية باللعب في الحسكة، لكن لم تلمس منها إعادة تأهيل وصيانة الملعب الذي سيستضيف الفرق في الأندية التي ستلعب في الحسكة؟ كما أن الإدارة لم تقم بتأهيل المرافق الخدمية المرتبطة بالملعب ولاسيما مشالح اللاعبين، إضافة إلى أنها لم تعبر عن رأيها تجاه الفريق وتحدد موقفها تجاهه، ولكن مع ذلك فإن موضوع المطلب البديل الثاني، الذي جاء على خلفية رفض لعب الجزيرة على أرضه، مؤكداً أنه تم أخذ الموافقة في اجتماع هيئة مكتب الشباب المركزي وبوجود رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، والموافقة على منح التعويض المالي المناسب للجزيرة الذي سيعوض له ريوع المباريات التي سيحصل عليها لو لعب الفريق على أرضه، وتغطية نفقات التنقل والإقامة على حساب الأندية الأخرى بمبلغ مالي محددة كتلته مركزياً ولكل مباراة على حدة وليس دفعة واحدة، لافتاً إلى أن تعليق المشاركة للعب في الدوري كما هو وارد في المطلب الثالث غير موافق عليه إطلاقاً.

رفع الراية البيضاء

الجزيرة رفع الراية البيضاء ودون قيد أو شرط، بعد أن لمس أن كل الدروب مغلقة في وجهه ولم يحصل فريقها الأحمر على فسحة أمل خضراء في كل «دعكة» المناقصة بمباريات الدوري، حتى فيما يخص مشروع القرار الذي صرح به رئيس مكتب الشباب بفرع الحزب، بعد أن خرج الاجتماع الأخير الذي ترأسه رئيس المكتب التنفيذي ورئيس اتحاد الكرة حضره رؤساء ومندوبو الأندية بأكملهم، أن الجزيرة سيحصل على التعويض المناسب إنما «بخبز بطنه» فقط، أي إن الفريق الذي سيستضيف الجزيرة سيتكفل بنفقات التنقل والإقامة و«خبز البطن» فقط؟ ما أدى إلى يأتي الرد صارماً وصادماً من الجزيرة بتعليق المشاركة ورفض مغادرة الحسكة ونسيان شيء اسمه دوري؟ لأن إدارته لمست وبملء اليد أنها تتحدى المنطق وأن ناديها يتيم ولا ظهر له، وأن وجوده في عقر دار الفرق لن يكون بمثابة حصان طروادة، بل سيكون جسر عبور وجيب مفوّض لتوزيع النقاط بالمجان المنطقي والعقلاني للذين يفهمون معاني وتفاصيل كرة القدم ومعايرة وأفضلية اللعب داخل الدار واللعب خارج الدار، مقابل خبز بطنه؟؟! وللحديث بقية.

انتفاضة اليونايتد تبدأ من الريدز

| الوطن

حقق مانشستر يونايتد أول انتصار له في البريميرليغ هذا الموسم ويا له من انتصار، فقد جاء على حساب غريمه الأبدي ليفربول في كلاسيكو الزعامة الإنكليزية في ملعب أولدترافورد وذلك في ختام الجولة الثالثة التي شهدت صدارة لأحمر البريميرليغ الثالث (أرسنال) الذي حقق ثلاثة انتصارات كاملة.

فوز الشياطين الحمر جاء بنتيجة ٢/١ بعد مباراة لم ترق إلى مستوى الفريقين من حيث الأداء وخاصة لليفربول الذي دخلها منقوص الصفوف بسبب الإصابات الكثيرة التي ألمت بلاعبيه وكذلك للحرمان بالنسبة للمهاجم الأورغوياني داروين نونيز والغريب أنه لم يشرك فابينيو إلا مع تقدم اليونايتد بهدفين، أما مدرب اليونايتد الجديد الذي سجل الفوز الرسمي الأول مع الفريق فقد رأى إراحة القائد ماغواير والبرتغالي رونالدو واعتمد على المرتدات في ظل ارتباك مدافعي الريدز وكان له ما أراد من خلال التسديدتين الوحيدتين بين الأخشاب وذلك في الدقيقتين ١٦ و٥٢، إلا أنه يحسب لصاحب الهدف الأول جادون سانشو أنه تعامل ببهارة مع كرة ضمن منطقة الجزاء وراوغ لاعباً وسدد كرة قوية مسجلاً هدفاً رائعاً، على حين استغل ماركوس راشفورد في الثاني التمريرة الطويلة وكسر مصيدة التسلل منفرداً بالحارس أليسون وعزز تقدم فريقه بعدما سجل للمرة الخامسة بمرمى الريدز.

بالمقابل وعلى الرغم من السيطرة الكبيرة على الكرة والتفوق في عدد مرات الوصول إلى المرمى إلا أن ردة فعل لاعبي المدرب يورغن كلوب لم تكن بالصورة المطلوبة حتى إن الهدف الذي سجله محمد صلاح وهو العاشر له شخصياً يمرمى دي خيا جاء إثر كرة مرتدة من الدفاع، يذكر أن صلاح سجل للمباراة الخامسة على التوالي بمرمى اليونايتد، وبدا أنهم لم يستفيقوا بعد من نشوة الفوز على السيتي في مباراة الدرع وبالتالي سقطوا بفخ التعادل في الجولتين الأوليين قبل أن يكملوا الصورة البائعة بخسارة قاسية (معنوياً) وهي الأولى بالبريميرليغ في عام ٢٠٢٢.

أما اليونايتد فقد استفاد من الدرسين القاسيين اللذين تلقاهما أمام برايتون وبرينتفورد وحقق أول فوز له بالدوري على ليفربول منذ ٢٠١٨ والأهم أنه صالح جماهيره في التوقيت والمكان المناسبين ويأمل عشاقه أن يكون المدرب الهولندي الجديد تين هاغ بدأ من لحظة الخروج بالنقاط الثلاث من موقعة الحمر.